٢ - حركة التبشير بالاسلام

فى العصر الحديث

بقية ما نشر فى العدد الماضى

فى انجلترا : يوجد حوالى ٣٠٫٠٠٠ مسلم منهم ٥٫٠٠٠ مسلم انجليزى من معتنق الإسلام أو ممن هم من أباء وأمهات اعتنقوا الدين الإسلامى . وإلى جانب ذلك يوجد حوالى سبعة مساجد وثلاث بيوت للصلاة ، وأهم هذه المساجد مسجد لندن وقد بنى أحدهما الزعيم الدينى الهندى آغا خان . وهذه المساجد متفرقة فى جميع أنحاء انجلترا سوى لندن ، كمنشستر وليفربول وكارديف .

فى فرنسا : يوجد ٢٠٠٫٠٠٠ مسلم منهم حوالى ١٠٠٫٠٠٠ مسلم فى باريس وضواحيها ، وأكثر الباقين فى مرسيليا وليون ومعظمهم من شمال أفريقيا . وفى باريس يوجد مسجد كبير .

فى هولندا : يوجد فى هذه البلاد مسجد للمسلمين ، تشرف عليه (الجمعية الأحمدية لإشاعة الإسلام) المؤسسة فى لاهور (الباكستان) . ويوجد فيها أيضاً كثير من المسلمين معظمهم فى أندنوسيا وبعضهم من الهند والباكستان . وإلى جانبهم يوجد حوالى المائة من معتنق الإسلام .

فى الدانمرك والسويد ودول اسكندنافيا : يوجد فى هذه البلاد عدد لابأس به من المسلمين وقليل من معتنق الدين الاسلامى .

فى بولندا : يوجد حوالى ١٢٫٠٠٠ مسلم وسبعة عشر مسجداً وثلاثة أماكن للصلاة .

فى روسيا : يوجد ٣٠٫٠٠٠٫٠٠٠ مسلم وآلاف المساجد ،

فى رومانيا : يوجد ٢٨٫٧٨٢ من المسلمين لديهم بيوت للصلاة .

فى بلغاريا : يوجد ٧٨٠٫٠٠٠ مسلم وكثير من المساجد

فى ألبانيا : شعب هذه البلاد تعداده ١٫٠٣٧٫٠٠٠ تبلغ نسبة المسلمين بينهم ٦٩ ٪ وهؤلاء المسلمين لديهم كثير من المساجد .

فى يوغسلافيا : يوجد مليونا مسلم و (٢٫٠٠٠) مسجد

فى إيطاليا : يوجد كثير من المسلمين وقليل من معتنق الاسلام .

فى النمسا : يوجد كثير من المسلمين ومعتنق الدين الإسلامى ، كما يوجد بيت للصلاة تبرع به أحد كبار المسلمين هناك .

فى هنغاريا : يوجد كثير من المسلمين ، وفى بودابست قبر لأحد كبار علماء الأسلام هناك .

فى ألمانيا : فى سنة ١٩٢٣ بنت الجمعية الأحمدية لإشاعة الإسلام مسجداً ضخماً فى هذه البلاد ، كما أنه يوجد فيها كثير من المسلمين من مختلف الأقطار الإسلامية ، وحوالى (١٥٩) أو (٢٠٠) من معتنق الإسلام من الألمان . وقد لوحظ أخيراً أن الألمان يقبلون على الدخول فى الإسلام بصورة ملموسة طيبة

فى أسبانيا : لا توجد إحصاءات وثيقة عن المسلمين فى أسبانيا ، هذه البلاد التى يتفطر لها القلب حزنا حين يقرأ ماكانت تفعله محاكم التفتيش فى الماضى فيها من إرهاب وتعذيب وتشريد تجاه المسلمين .

فى سويسرا وتشيكسلوفاكيا : يوجد عدد من المسلمين ولكن إحصائياتهم غير معروفة .

فى اليونان : يوجد آلاف من المسلمين وعدد عظيم من المساجد .

فى أمريكا الشمالية : يوجد ١٢٫٠٠٠ مسلم وعدد كبير من معتنق الإسلام . ومما يجدر ذكره أن مفتى الولايات المتحدة الأكبر الشيخ (عبد الرحمن لنس) هو نفسه أمريكى اعتنق الإسلام ، وقد تلقى علومه فى الأزهر الشريف . وهو قد أنشأ كثيراً من المعاهد والجمعيات التى تبذل جهدها لخير

الإسلام . ويكفى أن نذكر اسم اثنتين منهما وهما الجمعية الإسلامية للولايات المتحدة ، والجمعية الإسلامية العالمية ، ومركزهما فى أمريكا . فى واشنطن وضع حجر الأساس لبناء مسجد سينتهى قريباً ، كما بنى مسجد آخر تكلف ٥٥٠٠٠ دولار فى (ساكر منتو) عاصمة كاليفورنيا .

فى أمريكا الجنوبية : يوجد حوالى ١٩٠٠٠٠ مسلم ، وتصدر فيها نشرة إسلامية يطبع نصفها باللغة العربية ويطبع النصف الثانى باللغة الأسبانية ، كما أن المسلمين هناك عازمون على بناء مسجد فى البرازيل .

فى اليابان : يوجد فى اليابان عدد عظيم من معتنقى الإسلام والمسلمين ، كما يوجد فيها مسجدان أحدهما فى طوكيو والآخر فى كوبى .

فى استراليا : هناك ٢٥٠٠٠ مسلم يوجد إلى جانبهم عدد عظيم من معتنقى الإسلام من أصل أوربى ، كما أنه هناك مسجد فى بيرث .

وأخيراً إن هذه الجمعيات الإسلامية جديرة بأن نحييها فى جهادها وخدمتها للاسلام ، وأن نكبر فى القائمين عليها هذه الروح الإسلامية الحقة ولكنى أقولها صراحة : إن العالم الإسلامى لم يعد اليوم — مع الأسف — عالماً يفهم الإسلام بالمعنى الصحيح ؛ فمن واجب هذه الجمعيات والحالة هذه أن لاتسقط العالم الإسلامى من حسابها فى جهودها المشكورة لتقريب الإسلام من أذهان الناس وتفهيمه لهم ونشر مبادئه القويمة وشرائعه السديدة بينهم ؛ هذا الدين الذى بدأت تفهمه أوربا والعالم المسيحى فقال عنه الكاتب الإيرلندى الشهير برنارد شو : (إن على أوربا عاجلا أوآجلا أن تتبع إسلاماً مجدداً فيه .) وكتب عنه وعن رسوله العربى الأعظم كثيرون من عباقرة العلماء والمفكرين ، مثنين ومقدرين ، كتباً عديدة أقول : إن واجب هذه الجمعيات أن تفعل ذلك ، ولكن هناك ماهو أجدر وأقدر على حمل هذه الرسلة المقدسة والقيام بها على أحسن الوجوه وأتمها ألا وهو وزارات ودوائر المعارف فى البلاد العربية والإسلامية التى فى مقدورها — عن طريق برنامج التعليم — أن تغرس تعاليم الإسلام — فى نفوس النشء ؛ تلك التعاليم التى قوامها التهذيب والإصلاح والأخوة والتعاون والعمل لخير المجموع وخير ما اختتم به كلمتى فى هذا المجال هو ماقالته الكاتبة الشهيدة مارى كوريللى فى كتابها « الآباء والأبناء » قالت : (إن الفلاسفة المحدثين الذين يحجبون عن النشء معرفة الله ومخافته وينكرون على الدين أن يكون أساساً للثقافة الدنيوية ، هؤلاء الفلاسفة ومن يؤمن بهم ويروج لنظريتهم إنما يرتكبون فى حق النشء جريمة دونها جرائم القتل .) والله ولى التوفيق .

(الكويت) يوسف السيد هاشم

استقلال القضاء

لما توجه على كرم الله وجهه إلى صفين افتقد درعاً له ، فلما انتهت الحرب ورجع إلى الكوفة أصاب الدرع فى يد يهودى ، فقال لليهودى : الدرع درعى لم أهب ولم أبع . فقال اليهودى : درعى وفى يدى ، فقال : نسير إلى القاضى . فتقدم على إلى شريح القاضى ، فقال له شريح : قل ياأمير المؤمنين فقال : نعم هذه الدرع التى فى يد هذا اليهودى درعى ولم أبع ولم أهب . فقال شريح لليهودى : ماتقول ؟ قال : درعى وفى يدى . فقال شريح : ألك بينة ياأمير المؤمنين ؟ قال : نعم : قنبر ، والحسن ، يشهدان أن الدرع درعى . فقال شريح : شهادة الابن لا تجوز للأب فقال على : رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

فقال اليهودى : أمير المؤمنين قدمنى إلى قاضيه ، وقاضيه قضى عليه ! أشهد أن هذا هو الحق ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وأن الدرع درعك ! .